قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن
جملة العالمين العرش وما حوى والملايكة والسموات
والارض وما فيهن وما بينهما وقد تقدم التنبيه
على شئ من عظمة العرش ولنذكر هنا شيأ من ذلك
لتعلم قدر كونه مرحوما بنبينا صلى الله عليه
وسلم عظمة رحمة وعلو جاهه في الخليقة
عن جابر وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن
ملك من حملة العرش جلاه في الارض السابعة
السفلى على عاتقه العرش ومن شحمة اذنه الى
عاتقه بخفقان الطير مسيرة ماية عام واخرج الطبراني
في الاوسط بسند حسن وذكر في الحلية ان عايشة
رضي الله عنها قالت للكعب الاحبار بالكعب اخبرني
عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم فقالت اجل
فاخبرني فقال له اربعة اجنحة جناحان
في الهوا وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله
والعرش على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل
الوحي كتب القلم ثم درسته الملايكة وملك الصور
جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى ملتقما
للصور محنيا ظهره شاخصا ببصره ينظر الى اسرافيل
وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في
الصور

الصور فقالت عايشة كذا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وفي الترمذي من حديث
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان ملكا يسمى خرقايل
طار مقدار عشرين الف سنة فلم ينل قاية من قوايم
العرش وقال وهب بن منبه حول العرش سبعون
الف صف من الملايكة صف خلف صف يدورون حول
العرش يطوفون به يقبل هولا ويدبر هولا فاذا
استقبل بعضهم بعضا هلل هولا وكبر هولا
من وراييهم سبعون الف صف قياما ايديهم
الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فاذا
سمعوا تكبير هولا وتهليلهم رفعوا اصواتهم
فقالوا سبحانك وبحمدك وما اعظمك وما
اجلك انت الله لا اله الا انت الكبير الاكبر الخلق
كلهم راجون رحمتك ومن وراء هولا ماية الف
صف من الملايكة قد وضعوا اليمنى على اليسرى
لا يسبح احد منهم بتسبيح ما يسبحه الآخر
ما بين جناحي احدهم ثلثماية عام وما بين شحمة
اذنه الى عاتقه مسيرة ماية عام وقال بعض
العلما للعرش ثلثماية وستون قاية وعرض كل قاية
عرض الدنيا سبعون الف مرة وبين كل قاية وقاية
ستون الف صحرا وفي كل صحرا ستون الف عالم

Copyright © King Saud University